مصادر البناء الفكري عند الشباب المعاصر

-طلبة الثانويات الإسلامية/ البصرة أنموذجا-

Sources of Intellectual Formation among Contemporary Youth: a Case Study of Islamic High School Students in Basra

م. د. ماهر محمد فهد الخفاجي

Instructor. Maher Muhammad Fahd Al Khafaji, PhD

استلام البحث: ٣-٥-٢٠٢٥م

نشر البحث: ٣٠-٦-٢٠٢٥م

١٤٤٧هـ ٢٠٢٥م

ملخص البحث:

ركّز هذا البحث في هدفه حول تحديد المصادر التي يعود إليها الشاب لاستقاء المعلومات حول الأسئلة الفكرية التي تواجهه في الحياة ويبحث لها عن إجابات، ثم القيام بعملية متسلسلة من الإجراءات التي تهدف إلى إعطاء كل مصدر من تلك المصادر وزنًا نسبيًا مقارنة مع بقية المصادر من وجهة نظر الشباب المعاصر، وقد اختار الباحث عينة بحثه من طلبة الدراسات الإسلامية في محافظة البصرة، وقد استعمل الباحث المنهج الوصفي التحليلي، ومن أجل جمع المعلومات أعدَّ الباحث ورقةً تضمنت سؤالًا كاشفًا عن التفضيلات الشخصية لكل فرد من أفراد عينة البحث حول مصادر البناء الفكري عنده.

وبعد جمع المعلومات بشكل أكاديمي، تم تحليل النتائج والتوصل عن طريقها إلى جملة من الاستنتاجات والتوصيات، فقد تبين أن هناك توجهًا عامًا ضمن عينة البحث يفضّل وسائل الإعلام على اختلاف أنواعها كمصدر أساس في استقاء المعلومات التي تعدُّ إجابات حول الأسئلة الفكرية العامة والخاصة، كما توصل الباحث إلى أن الشباب المعاصر أعطى للتأمل الذاتي –بحثًا عن الإجابات– مكانًا متوسطًا في اهتمامه وتفضيلاته لمصادر البناء الفكري، وقد بدى واضحًا بتحليل النتائج أن هناك تراجعًا ملحوظًا لدور المسجد وكذلك دور الأسرة والمؤسسة التعليمة في تغذية بناء الأفكار الصحيحة عند الشباب المعاصر، حيث يبدو أنها لم تعدْ مصدرًا مفضلًا عند العينة المفحوصة، كما أشر البحث تراجعًا واضحًا لمصدر القراءة كمصدر من مصادر البناء الفكري، واقترح في ختام البحث على إجراء المزيد من الأبحاث حول هذا الموضوع على أن تشمل الأبحاث عينات جديدة من بيئاتٍ مختلفةٍ أخرى ومن مواقع جغرافية متنوعة.

Abstract:

This research focused its goal on identifying the sources to which the young man returns to obtain information about the intellectual questions he faces in life and searches for answers to them, then conducting a sequential process of procedures that aims to give each of these sources a relative weight compared to the rest of the sources from the point of view Contemporary youth. The researcher chose his research sample from students of Islamic studies in Basra Governorate. The researcher used the descriptive analytical method. In order to collect information, the researcher prepared a paper that included a question revealing the personal preferences of each member of the research sample about the sources of his intellectual structure. After collecting information in an academic manner, the results were analyzed and a campaign of conclusions and recommendations was reached. It was found that there is a general trend that prefers media of all kinds as a basic source for obtaining information that provides answers to general and specific intellectual questions. The researcher also concluded that contemporary youth He gave self-reflection in search of answers a middle place in his interest and preferences for sources of intellectual construction, and it became clear from analyzing the results that there is a noticeable decline in the role of the mosque, as well as the role of the family and the educational institution in nourishing the construction of correct ideas among contemporary youth, as it seems that they are no longer a preferred source for them. The sample examined, the research also indicated a clear decline in the source of reading as a source of intellectual construction, and it was suggested at the conclusion of the research to conduct more research on this topic, provided that the research includes new samples from other different environments and from various geographical locations.

Keywords: Islamic thought - intellectual construction - contemporary youth - Islamic high school students - Basra students

المقدمة:

لقد اهتم الدين الإسلامي بقضية **(بناء الإنسان)** أيّما اهتمام، وجعل هذا الاهتمام اهتمامًا متوازناً يغطي جميع جوانب الشخصية الإنسانية، ولعل من أهم تلك الجوانب التي نالت الاهتمام المناسب **(الجانب الفكري)** الذي يركز على العقل والفكر والتفكير، وإرشاد الإنسان إلى طبيعة هذا الفكر ومستوياته ومصادره ومقوماته وأسسه وأساليبه وأدواته وغيرها من الجزئيات التي تتعلق بهذا الجانب المهم.

إنّ تصورات الإنسان الفكرية يتم بناؤها –بصورة عامة– بشكل تراكمي، حيث يتولد هذا التراكم عبر مجموعة من الأسئلة التي يتعرض لها الإنسان في يوميات حياته بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، ويبدأ يبحث عن إجابات تلك الأسئلة ليكوّن بتلك الإجابات رؤيته الفكرية الخاصة به، وفي رحلته للبحث عن إجابات تلك الأسئلة يستعين بمجموعة من المصادر التي يرى بأنها يمكن أن تساعده في الوصول إلى اجابات شافية للأسئلة الفكرية التي تعترضه.

وهذه المصادر التي يستعين بها الإنسان في بناءه الفكري متعددة ومتنوعة، وتختلف من شخص لآخر، ويركز هذا البحث على استقصاء وتحديد هذه المصادر التي يعتمدها الشباب في بناء تصوراتهم الفكرية، والوقوف على الوزن النسبي لكل مصدر من المصادر التي يعتمدها الشباب اليوم في بناء أفكارهم وتصوراتهم عن الحياة عمومًا، وحول القضايا الفكرية بشكل خاص، وقد اقتصر البحث على طلبة الثانويات الإسلامية في محافظة البصرة بوصفهم أنموذجًا مختارًا عن الشباب المعاصر.

أهمية البحث:

تظهر أهمية هذه الدراسة من الآتي:

١- بيان المصادر التي يعتمد عليها الشباب المعاصر اليوم في إجابة الأسئلة الفكرية التي تعرض لهم وهو يتقلبون في شتى تصاريف الحياة.

٢- تحديد الوزن النسبي لكل مصدر من تلك المصادر، والنظر في تلك المصادر التي حازت وزنا نسبيا عاليا ومدى إيجابية هذا الامر أو سلبيته.

٣- الوقوف على الأسباب التي تجعل الشباب يفاضلون بين تلك المصادر التي يبنون من خلالها رؤاهم الفكرية.

مشكلة البحث:

تتركز المشكلة التي يبغي البحث معالجتها في إجابة السؤال الآتي: ما المصادر التي يعتمدها الشباب

المعاصر في بناء تصوراتهم الفكرية حول القضايا التي تخص الحياة عمومًا، وطبيعة الكون، وما وراء الطبيعة، وماذا بعد الموت؟ وما هي تفضيلاتهم الخاصة بين تلك المصادر ولماذا؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى ما يأتي:

١- التعرف على مصادر البناء الفكري التي يعتمد عليها البشر بشكل عام في بناء تصوراتهم الفكرية تجاه القضايا التي تشغل بالهم والتي تتولد من أسئلة ملحة تبحث عن إجابات.

٢- ترتيب المصادر وتحليلها لبيان مدى تفضيل الشباب المعاصر لمصادر بعينها لتكون مرجعه في تكوين تصوراتهم الفكرية.

٣- إعمال النقد -إيجابًا وسلبًا- في الأوزان النسبية لمصادر البناء الفكري عند طلبة الثانويات الإسلامية في محافظة البصرة.

حدود الدراسة وعينة البحث:

ركزت الدراسة على موضوع محدد هو (مصادر البناء الفكري)، وخصصت الفئة العمرية بالشباب المعاصر، واختارت **(طلبة الثانويات الإسلامية في محافظة البصرة)** لجميع المراحل في العام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤م أنموذجًا للشباب المعاصر، إذ إن هذه الثانويات تتنوع (عمرًا) و (جنسًا) و (سكنًا)، فعدد الثانويات الإسلامية في محافظة البصرة هي ست ثانويات: (ثانوية الإمام الحسن البصري للبنين) و(ثانوية الزبير بن العوام للبنين) و(ثانوية الإمام الكاظم للبنين) و(ثانوية صفية بنت عبدالمطلب للبنات) و(ثانوية الفيحاء للبنات) و(ثانوية تبارك للبنات) ويبلغ مجموع الطلبة في جميع الثانويات حوالي (٤٠٠) طالب وطالبة، تتراوح أعمارهم ما بين (١٣-١٩) سنة.

منهج الدراسة:

استعمل الباحث المنهج (الوصفي) لتحديد اتجاهات المشكلة وأبعادها من أجل الوصول إلى وصفها بدقة عالية، ومن ثم قام بدراسة مسحية لاستكشاف الأبعاد في عينة البحث مستعملًا **المقابلة المباشرة** طريقة للوصول إلى ذلك الاستكشاف، لذا فإنّ دراسة الإشكالية في هذا البحث اعتمدت بشكل كبير مزيجًا ما بين المنهج الوصفي والاستكشافي.

المبحث الأول: الإطار النظري للموضوع.

أولًا: تعريف مصادر البناء الفكري.

أ- معنى المصدر: هو المكان الذي ينبع منه الشيء، وهو (ما يصدر عنه الشيء)[١] والمصادر هي الأسس التي يُعْتَمدُ عليها في البحث عن الإجابات، ومصادر البحث هي المؤلفات التي يتم مراجعتها لتوثيق الكلام وتأييده[٢].

والذي يعنيه الباحث هنا بالمصادر هي الأماكن والمنابع التي يرجع إليها الشاب المسلم عند بناء تصوراته الفكرية، فيجد من خلالها إجابات حول أسئلته التي تتعلق بالكون وقضاياه، فيبني عن طريقها تصوراته عن الحياة عمومًا، وحول القضايا الفكرية بشكل خاص.

ب- البناء الفكري: يتألف هذا المصطلح من شقين هما: (البناء) و (الفكر)، ونبدأ في بيان المعنى اللغوي لكل شق على حدة، ثم بيان المعنى المطلوب من تركيب الشقين بعضهما مع بعض.

- (البناء): هذه الكلمة يعود أصلها إلى الجذر (بني) وهو جذر يستعمل فيما يوضع بعضه إلى بعض على جهة الاستقرار والدوام[٣].
- (الفكر): أما المعنى اللغوي لكلمة (فكر) فقد ذكر صاحب (معجم مقاييس اللغة) بأنه: (تردد القلب في الشيء)[٤]، وجاءت مادة (فكر) في (لسان العرب) بمعنى: (إعمال الخاطر في الشيء) [٥]، والفكر في (المعجم الوسيط) جاء بمعنى: (إعمال العقل في المعلوم للوصول إلى معرفة مجهول) [٦]، وقد وردت مادة (فكر) في القرآن الكريم في ثمانية عشر موضعًا[٧]، ولكنها لم ترد إلا بصيغة الفعل، ولم ترد بصيغة الاسم أو المصدر، وقد بين الله تعالى أن التفكير في الآيات الكونية أو في الآيات المنزلة

---

(١) **المعجم الوسيط:** مجمع اللغة العربية في القاهرة، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط٤، ٢٠٠٤م، باب (الصاد)، مادة (صدر) ص٥١٠.

(٢) **معجم الغني**، عبدالغني أبو العزم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠١٣م، كلمة (مصدر).

(٣) ينظر: **معجم مقاييس اللغة:** أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، دمشق، ط٢، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م، باب الباء والنون وما يثلثهما، مادة (بني)، ٣٠٢/١.

(٤) **المصدر السابق**، باب الفاء والكاف وما يثلثهما، مادة (فَكَرَ) ٤٤٦/٤.

(٥) **لسان العرب**، محمد بن مكرم بن منظور الأنصاري(٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م، حرف الراء فصل الفاء، مادة (فكر)، ٦٥/٥.

(٤) **المعجم الوسيط**، مادة (الفكر)، ص٦٩٨.

(٧) ينظر: **المعجم المفهرس لألفاظ القران الكريم**، محمد فؤاد عبدالباقي(١٩٦٧م)، مطبعة الكتب المصرية، القاهرة، بلا طبعة ولا تاريخ، ص٥٢٥.

والقصص والعبر من صفات المؤمنين.

- والان نأتي إلى المعنى المراد من المركب (البناء الفكري)، فقد عرفّه أحد الباحثين بأنّه القاعدة التي ترتكز عليها تصرفات الإنسان وجميع أقواله وحتى خطراته(١)، وعرّفه آخر بأنّه عملية تحصيل المعرفة وتراكمها من أجل الوصول إلى مهارة مناسبة في التعامل مع الممكنات(٢).

وهذه التعريفات على الرغم من تقييم الباحث لها بأنّها قاصرة عن وصف المراد بدقة من المعنى الذي يرمي إليه هذا البحث من إطلاق هذا المركب اللفظي، حيث أنّ **عملية البناء الفكري** هي عملية مرتبة متكاملة تعمل على الاستفادة من مصادر المعرفة المتاحة عبر إعمال العقل فيها والتوصل من خلالها – باستعمال أدوات مناسبة– إلى قضايا معلومة يكون لها من الثبوت والدوام والاستقرار ما يجعلها هي المنطلقات في التعامل مع الجوانب المختلفة في الحياة.

و **(مصادر البناء الفكري)** كثيرة ومتنوعة وسيكون لها مبحث يتناولها بالتفصيل.

ت- ويتناول البحث ذلك البناء الفكري عند **(الشباب المعاصر)** وذلك بوصفهم العمود الفقري للمجتمع، والأمل الذي تعقد الأمم عليه مستقبلها، ومعرفة كيفية تعامل الجيل الصاعد مع مصادر البناء الفكري يسهم في إعطاء صورة عن مستقبل التطور الفكري الذي سيحدث في المجتمع.

ث- وبما أن الفئة المستهدفة في البحث كبيرة وكبيرة جدًا فإنّ الباحث سلّط نظر بحثه على أنموذج من مجتمع البحث وهم **(طلبة الثانويات الإسلامية في محافظة البصرة)**، إذ إن هذه الثانويات تتنوع (عمرًا) و(جنسًا) و (سكنًا)، فعدد الثانويات الإسلامية في محافظة البصرة هي ست ثانويات: (ثانوية الإمام الحسن البصري للبنين) و(ثانوية الزبير بن العوام للبنين) و(ثانوية الإمام الكاظم للبنين) و(ثانوية صفية بنت عبدالمطلب للبنات) و(ثانوية الفيحاء للبنات) و(ثانوية تبارك للبنات) ويبلغ مجموع الطلبة في جميع الثانويات حوالي (٤٠٠) طالب وطالبة، تتراوح أعمارهم ما بين (١٣-١٩) سنة.

---

(١) ينظر: **تحرير البناء الفكري للشخصية من سلطان الطباع**، نائل زيدان، مقالة منشورة على موقع الالوكة في الشبكة العنكبوتية الانترنت بتاريخ ٢٠٠٨/٤/٨م.

(٢) ينظر: **بناء الفكر بناء الحضارة**، عبدالله أبو غالي، مقالة منشورة على موقع الالوكة في الشبكة العنكبوتية الانترنت بتاريخ ٢٠١٢/٥/٢م.

المبحث الثاني: مصادر البناء الفكري.

خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان بطبيعته كائنًا مفكرًا وعاقلًا يستطيع أن يستعمل عقله في الوصول إلى إجابات حول الأسئلة التي تواجهه في الحياة، قال تعالى: **(وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا)**(١) وقد حكى القرطبي بعد أنْ عدّدَ الأقوال في سبب الأفضلية: أنّ الذي يعول عليه أن التفضيل إنّما كان بالعقل حيث هو عمدة التكليف(٢).

والعمليات العقلية التي يتعامل بها الإنسان كثيرة، وهي كل ما يتوسط ما بين المثير والاستجابة، وترتبط وتتفاعل هذه العمليات ببعضها مع بعض بحيث يصبح من العسير أن نتصور سلوكاً يتم في غياب إحداها(٣) ، والإنسان حين تخطر له أسئلة عامة أو خاصة من مثل: (من أين أتيت؟) و(لماذا أتيت؟) و(ماذا بعد الموت؟) و(ما وراء الطبيعة المشاهدة؟) و(ما أصل خلق الانسان؟) و(ما طبيعة الكون؟) وأسئلة أخرى كثيرة، فإنّه يبحث عن إجابات لتلك الأسئلة، ويستعمل مصادر عدة في إيجاد تلك الإجابات، خصوصا اذا كانت تلك الأسئلة أسئلة كبيرة وعميقة وتتعلق بقضايا كلية، وسيتناول هذا المبحث بيان تلك المصادر التي يلجأ لها الإنسان لإيجاد إجابات حول أسئلته.

المصدر الأول: القرآن الكريم.

حين تواجه الإنسان المسلم الأسئلة الكبيرة التي تتعلق ببناء الفكر تجاه القضايا المختلفة فإنّه يجعل القران الكريم مصدرًا مهمًا من مصادره لإيجاد إجابات تلك الأسئلة، والقرآن الكريم استعمل أسلوب السؤال، وحث على استعماله، لما له من قيمة تربوية عالية؛ لأنه يدفع الإنسان إلى اقتحام منطقة مجهولة من العلم والمعرفة بحثًا عن الحكم والغايات، ولكي يكون بناؤه الفكري مبنيًا على بصيرة نابعة من البحث والاستدلال لا التقليد الأعمى، وقد وردت مادة (سأل) ومشتقاتها في القران الكريم مائة واثنان وثلاثين مرة(٤)، قال تعالى: {فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ}(٥).

المصدر الثاني: السنة النبوية.

---

(١) **سورة الاسراء**، الآية: ٧٠.

(٢) ينظر: **الجامع لأحكام القرآن**، أبو عبدالله محمد القرطبي(٦٧١هـ)، تحقيق: هشام البخاري، دار عالم الكتب، الرياض، بدون رقم طبعة، ٢٠٠٣م، ٣٩١/٧.

(٣) ينظر: **الإعلام الإسلامي المبادئ النظرية التطبيق**: محمد منير حجاب(١٩٥٠-٢٠١٣م)، دار الفجر، القاهرة، ط١، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م، ص١٩٤.

(٤) ينظر: **المسؤولية والجزاء في القرآن الكريم**، محمد إبراهيم الشافعي، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، ط١، ١٩٨٢م، ص٣٣.

(٥) **سورة الأنبياء**: من الآية ٧.

السنة هي المرجع الثاني بعد القرآن الكريم، ولها مكانتها الكبيرة في بيان نظرة الدين الإسلامي للقضايا الكبرى، وتظافرت مع القران الكريم في وضع الأسس الفكرية التي قام عليها الدين الإسلامي، وهي أيضا شجعت السؤال واستعمل النبي صلى الله عليه وسلم هذا الأسلوب، وأشار إلى فضله ودوره في بناء الفكر عند الإنسان حين قال صلى الله عليه وسلم: ((...فإنما شفاء العيّ السؤال...))[١]، قال صاحب (عون المعبود): (والمعنى أن الجهل داءٌ، وشفاءه السؤال والتعلم)[٢]، ولما جاء الأعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم وشدّد عليه في المسألة، قال له النبي صلى الله عليه وسلم: ((سلْ عمّا بدا لك))[٣].

المصدر الثالث: التأمل الذاتي.

وهي العملية التي تشاهد بها الذات ما يجري في الذهن من شعوريات بقصد وصفها لا تأويلها[٤]، والإنسان حين تعرض له بعض الأسئلة التي يبحث لها عن إجابات سيلجأ أولا إلى التأمل فيها والبحث عن إجابات ذاتية تجاه تلك الأسئلة.

وقد دعا الإسلام الناس جميعًا إلى التأمل والتفكر من أجل بناء أفكارهم تجاه الكون والخالق والحياة عمومًا، وبين أنّ ثمرة ذلك التفكر ستنعكس بلا شك عند كل باحث عن الحق –بلا عناد وتكبر– انعكاسًا إيجابيًا يوصل إلى الإيمان، قال تعالى: (وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَـٰذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ)[٥].

المصدر الرابع: القراءة.

القراءة عملية تفكيرية تفاعلية تتم بين طرفين، يكون القارئ طرفها الأول والمؤلف أو الكاتب طرفها الثاني، والقراءة لها دورها المتميز في اكتساب المعرفة وبناء الأفكار وإيجاد إجابات الأسئلة؛ فهي طريق

---

(١) **سنن أبي داود:** سليمان بن الأشعث بن إسحاق السجستاني(٢٠٢-٢٧٥هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ومحمد كامل قره، دار الرسالة العالمية، بيروت، ط١، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م، عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه، كتاب الطهارة، باب المجدور يتيمم، ح(٣٣٦)، ٢٥٢/١. قال الألباني: حديث حسن.

(٢) **عون العبود شرح سنن أبي داود**، محمد أشرف العظيم آبادي(١٣٢٩هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٤١٥هـ، ٥٣٤/١.

(٣) **صحيح البخاري**: محمد بن إسماعيل البخاري(١٩٤-٢٥٦هـ)، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م،٢٤-٢٥.

(٤) ينظر: **المعجم الفلسفي**، مراد وهبه، دار قباء الحديثة، القاهرة، ط٥، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م، باب الألف ص٤٨.

(٥) **سورة ال عمران**، الآية: ١٩١.

التعلم، والانسان يسعى لها من اجل الارتقاء بأساليب تفكيره بشكل يشمل جميع جوانب ومجالات الحياة[١]، والمسلم ينتمي إلى دين أول كلمة في كتابه هي (اقرأ)، فهو يهتم بالقراءة بوصفها ضرورة طبيعية وممدوحة شرعية.

إنّ كل إنسان يتعلّم بطريقة خاصة به قد تختلف عن الآخرين، فبعض الناس حين تدهم عقله أسئلة فكرية عامة او خاصة فانه يلجأ إلى القراءة كمصدر من مصادر البحث عن إجابات تلك الأسئلة، وتتوسع به القراءة حتى تكون مصدرًا أساسيًا من مصادر بناءه الفكري، وكلما كانت اختيارات الإنسان لما يقرأه موفقة وصحيحة كلما كان بناؤه الفكري صحيحًا وموفقًا وعلى مراد الله تعالى.

المصدر الخامس: القدوة.

الإنسان بطبيعته ميّال إلى التأثر بالقدوة سواء أكان ذلك القدوة معلمًا أو أبًا أو صاحبًا، والقدوة يؤثر فيمن يقتدي به بطريقة مباشرة وغير مباشرة، وكلما كان التعلّق بين الإنسان وبين من يقتدي بهم قويا كلما زاد التسليم لكل ما يمليه عليه ذلك القدوة[٢]، وقد يكون ذلك القدوة هو أول من يلجأ إليه المقتدي عند ظهور بعض الاعتراضات والإشكالات الفكرية عنده، فتكون إجابات ذلك القدوة مصدرًا مهمًا من مصادر البناء الفكري عند المقتدي.

ومن الإشكالات التي تتعلق بهذا المصدر من مصادر البناء الفكري هو أن بعض الشباب حين ينشأ نجد أنّه لا يفرق بين القدوة العامة والقدوة المتخصصة، فمن تقتدي به في جانب معين لا يعني أنّك تعمّم ذلك على جميع الجوانب الأخرى؛ لأنّ ذلك سيوقع في الخطأ، خصوصًا إذا كان من يقتدي بهم الشباب ليسوا على مستوى عالٍ من الوعي الفكري الذي ينسجم مع التعاليم الإسلامية، ونظرة الشرع للقضايا الفكرية العامة والخاصة.

المصدر السادس: الأسرة.

الأسرة هي أول وحدات المجتمع، حيث تكون العلاقة فيها مباشرة بين جميع أفرادها، وفيها ينشأ الإنسان طفلًا فيكتسب منها اتجاهاته، ويضع فيها لبناته الأولى في بناءه الفكري[٣]، ويظهر دور الأسرة

---

(١) ينظر: **الطفل ومهارات القراءة**، احمد العلي، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط١، ٢٠٠٣م، ص١١٧.

(٢) ينظر: أصول **التربية الإسلامية**، خالد حامد الحازمي، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، المدينة المنورة، ط١، ٢٠٠٠م، ص٣٧٨

(٣) ينظر: **دور الأسرة في إعداد القائد الصغير**، هاني السيد، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، ط١، ٢٠١٥م، ص١٨

في بناء الفكر عن طريق الدور الملقى على عاتق رب الأسرة في قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ)[١].

والإنسان بطبيعته حين تبدأ بوادر الفضول عنده للتعرف على الحياة فإنّه سوف يلجأ إلى محيطه الذي يعيش فيه لإيجاد ما يشبع ذلك الفضول، والإنسان كما يمر بمرحلة فضول تجاه الأمور المادية فإنّه يمر كذلك بمرحلة فضول حول القضايا المعنوية، فتظهر عنده أسئلة كبيرة وصغيرة، وتعد الأسرة واحدة من مصادره الأساسية لإيجاد أجوبة ستسهم بشكل مباشر وغير مباشر في بناء أفكاره التي ستحدد سلوكه فيما بعد.

المصدر السابع: المسجد.

المسجد في الإسلام ليس مكاناً للعبادة فحسب، بل هو مكان لبناء الإنسان بناء شموليًا من جميع النواحي[٢]، فالتجمع الذي يكون في هذا المكان كل يوم خمس مرات يولّد مساحة جيدة لتلاقح الأفكار وبناء التصورات تجاه القضايا التي تهم المسلمين الذين يجتمعون في هذا المكان يوميًا.

أما التجمع الأسبوعي الأكبر الذي يكون في صلاة الجمعة فهو منبع مهم من منابع البناء الفكري عند المسلمين، حيث يصعد الخطيب على المنبر ليحدّث الناس عن القضايا التي تهمهم وتشغل بالهم، فيورد لهم وجهة النظر الشرعية حول تلك القضايا، مما سيسهم بشكل فاعل في البناء الفكري التراكمي لدى جموع المصلين الذين يشهدون التجمع والصلاة.

المصدر الثامن: وسائل الإعلام.

ان وسائل الإعلام اليوم لها تأثير كبير في توجيه الرأي العام وصناعة التوجهات عند الجمهور المستهدف[٣]، وتتنوع وسائل الإعلام فمنها ما هو مقروء، مثل: الصحيفة والكتاب، ومنها ما هو مسموع، مثل: الإذاعة والخطابة والشعر، ومنها ما هو مرئي، مثل: الأفلام الصامتة والمسرح الصامت، ومنها ما هو مشترك، مثل: الفضائيات والسينما والإنترنت، فضلا عما يسمى اليوم بـــ (وسائل التواصل الاجتماعي) التي أصبح لها دور واضح في البناء الفكري، لذا فهي تعد مصدرًا من مصادر البناء الفكري؛ لأنّ هناك من يلجأ لها متعمدًا أو منساقًا في البحث عن إجابات لأسئلته الفكرية التي تثور في عقله، أو قد تكون تلكم الوسائل هي من تثير تلك الأسئلة والشبهات.

---

(١) **سورة التحريم**، الآية: ٦.

(٢) ينظر: **أصول التربية الإسلامية وأساليبها**، عبدالرحمن النحلاوي، دار الفكر، دمشق، ط٢٨، ٢٠١٠م، ص١١٠.

(٣) ينظر: **مبادئ الإعلام الإسلامي**، منير حجاب(١٩٥٠-٢٠١٣م)، المطبعة العصرية، الإسكندرية، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م، ص١٣٥

المصدر التاسع: المؤسسة التعليمية.

المؤسسة التعليمية أيًا كانت سواءً (رياض أطفال، مدرسة ابتدائية، متوسطة، إعدادية، جامعة...إلخ) هي واحدة من مصادر بناء الوعي الفكري عند الإنسان المتعلم تعليمًا أكاديميًا[١]، فالإنسان تتوسع مداركه عندما يتعلم، وكلما أجاب عن سؤال فكري انفتحت أمامه أسئلة أخرى، والجو الذي يسود المؤسسة التعليمية عبر تفاعل الهيئة التدريسية مع الطلاب وأولياء أمورهم من جهة، والطلاب بعضهم من بعض من جهة أخرى يجعل المؤسسة التعليمية من أهم مصادر البناء الفكري.

وكلما كانت المناهج التعليمية تواكب التحديات التي يواجهها المجتمع، وتتلاءم مع المستجدات التي تعيشها الفئة المستهدفة كلما كان أثر هذه المؤسسة واضحًا في عملية البناء الفكري، والفئة التي يتم استهدافها اليوم في هذه المؤسسة التعليمية ستتحول بعد مدة قصيرة من الزمن إلى مصدر من مصادر البناء الفكري في المجتمع، ومن هنا يظهر الدور المهم الذي يجب ان يعطى لهذا المصدر.

وبعد استعراض أبرز المصادر التي يمكن أن تسهم بشكل فاعل في بناء الفكر عند الشباب المعاصر، سيكون المبحث القادم تطبيقًا عمليًا لإيجاد أوزانٍ نسبية لكل مصدر من تلك المصادر عند عينة البحث وهم طلبة العلوم الشرعية في محافظة البصرة.

المبحث الثالث: إجراءات الدراسة الميدانية وتحليل نتائجها.

المطلب الأول: الإجراءات الميدانية:

أعدّ الباحث مجموعة من الأسئلة من أجل طرحها على الطلبة عينة البحث بقصد جمع إجاباتهم ثم تحليلها وتحديد الأوزان النسبية للمصادر التي يعتمد عليها الشباب المعاصر في بنائهم الفكري، وحيث أن عدد طلبة الثانويات الإسلامية في محافظة البصرة للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤م يبلغ (٤٠٠) طالب وطالبة تقريبًا، لذا تم اختيار نسبة ٢٥% منهم لتوجيه الأسئلة المباشرة إليهم.

وقد كانت الخطوات كالاتي:

١- تقديم طلب إلى قسم البحوث والدراسات التربوية والإسلامية في دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية من أجل تزويد الباحث بكتاب (تسهيل مهمة) معنون إلى الثانويات الإسلامية في محافظة البصرة، وصدر الكتاب بتاريخ ٢٠٢٣/١١/٣٠م.

---

(١) ينظر: **المؤسسات التربوية والإعلامية واثرها في توجيه الشباب**، إبراهيم الكلابي، جامعة نايف العربية للعلوم، الرياض،١٩٨٨م، ص٢٨ وما يليها.

٢- قام الباحث بتقسيم عينة البحث إلى ثلاث مجموعات، والالتقاء وجاهيًا مع كل مجموعة على حدة، وذلك لغرض كسر الحاجز النفسي بين الباحث وعينة البحث عبر إجراء حوارٍ عامٍ يكون مدخلًا للانتقال للخطوة التالية ضمن خطوات الباحث في الوصول إلى نتائج بحثه.

٣- البدء في إثارة نقاش وحوار حول قضايا فكرية متعددة من مثل طبيعة الكون الذي يعيش فيه الانسان، وعن فلسفة الحياة وكيفية بدء الخلق، والغاية التي خُلِقَ الإنسان من أجلها، وماذا ينتظره بعد انتهاء هذه الحياة، وعن ما وراء الطبيعة المشاهدة، وبعض الموضوعات التي تخص القضايا العقدية الكبرى.

٤- بعد انتهاء النقاش تم توزيع ورقة على جميع الطلبة الحاضرين، وتتضمن الورقة سؤالًا حول: (عندما تتبادر إلى ذهنك أسئلة حول هذه الموضوعات الفكرية التي تمّ التطرق لها في النقاش السابق، فما هو سلوكك في البحث عن إجابات حول تلك القضايا؟ رتّب هذه السلوكيات تنازليًا بحيث تمنح أول سلوك تفعله عادة [٩] درجات ثم الذي يليه [٨] درجات وهكذا إلى أن تنتهي جميع السلوكيات)

٥- تضمنت ورقة الأسئلة السلوكيات التالية:

- أقرأ القرآن أو أطالع كتب التفسير.
- أتصفح كتب الحديث النبوي وشروحاتها.
- أجلس منفردًا وأتأمل طويلًا لعلّي أصل إلى إجابة محددة.
- أتصفح الكتب وأقرأ حول الموضوع لعلي أجد إجابة.
- أتوجه إلى شخص أثق به وأعتبره قدوة لي مثل معلمي أو صديقي وأستفسر منه.
- ألجأ إلى أسرتي وأتناقش معها حول الموضوع.
- أذهب إلى المسجد وأبحث عن إجابات لأسئلتي.
- أتوجه نحو وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي لأجد إجابات أسئلتي.
- أعتمد على مؤسستي التعليمية في البحث عن أسئلتي الفكرية.
- لدي سلوك لم يتم ذكره سابقًا وهو ٠

٦- تم جمع كل الأوراق التي فيها إجابات الطلبة، وتم تحليلها وعمل الإحصاءات عليها، ومن خلال ذلك التحليل تبين للباحث مجموعة من الأمور سيتم تناولها في المطلب الثاني.

المطلب الثاني: تحليل النتائج.

بعد جمع الإجابات وتحليلها تبين للباحث ما يأتي:

١- عدد الأوراق التي تم توزيعها هو (١٠٠) ورقة، بحيث يستلم كل طالب ورقة واحدة، تُأخَذ منه بعد تثبيت إجاباته فقط دون اسمه.

٢- هناك (٤) إجابات لم تستكمل الشكل الفني بحيث يمكن اعتمادها كنتيجة ضمن النتائج الكلية، وذلك يعود إمّا لعدم رغبة المفحوص في إبداء إجابات كاملة، وإمّا لعدم فهمه للآلية الصحيحة التي تجعل ورقة إجابته مقبولة شكلًا لتكون ضمن النتائج الكلية، على الرغم من إعادة شرح الآلية أكثر من مرة للطلبة المفحوصين، وبذلك يكون عدد الإجابات المعتمدة هو (٩٦) إجابة.

٣- قام الباحث بتفريغ نتائج إجابات الطلبة على حسب السلوكيات التسعة، حيث أن كل سلوك كان يمثل مصدرًا من مصادر البناء الفكري الوارد ذكرها في المبحث الثاني، ثم قام بجمع الدرجات التي حصل عليها كل مصدر والجدول رقم (١) يبين عدد النقاط التي حصل عليها كل مصدر وفقًا لإجابات الطلبة.

المصدر	القرآن الكريم	السنة النبوية	التأمل الذاتي	القراءة	القدوة	الأسرة	المسجد	وسائل الإعلام	المؤسسة التعليمية
الدرجة	٦٢٩	٤٧٤	٤٢٨	٢٦١	٦٨٣	٣٨٧	٣٧١	٧٦٤	٣٢٣

جدول رقم (١) عدد النقاط التي حصل عليها كل مصدر

٤- تبين من جمع النتائج ووضعها في الجدول رقم (١) أنّ هناك تفاوتًا نسبيًا بين مصادر البناء الفكري عند الشباب المعاصر، إذ حصل مصدر (وسائل الإعلام) على النسبة المئوية الأعلى بين بقية المصادر إذ حصل على نسبة (١٧.٧%)، بينما حاز مصدر (القراءة) على النسبة المئوية الأدنى على وفق ما جاء في إجابات عينة البحث وقد حصل على نسبة (٦%) فقط، والجدول رقم (٢) يبين النسبة المئوية لكل مصدر من المصادر التسعة.

المصدر	القران الكريم	السنة النبوية	التأمل الذاتي	القراءة	القدوة	الأسرة	المسجد	وسائل الاعلام	المؤسسة التعليمية
النسبة المئوية	%14.6	%11	%9.9	%6	%15.8	%9	%8.6	%17.7	%7.5

جدول رقم (٢) النسبة المئوية لكل مصدر من مصادر البناء الفكري

٥- وبناء على النتائج المعروضة سابقًا فإنّه سيعاد ترتيب المصادر ترتيبًا تنازليًا على وفق النتائج التي تم جمعها من إجابات عينة البحث، فتكون على النحو الآتي:

- المصدر الأول: وسائل الإعلام.
- المصدر الثاني: القدوة.
- المصدر الثالث: القرآن الكريم.
- المصدر الرابع: السنة النبوية.
- المصدر الخامس: التأمل الذاتي.
- المصدر السادس: الأسرة.
- المصدر السابع: المسجد.
- المصدر الثامن: المؤسسة التعليمية.
- المصدر التاسع: القراءة.

٦- من النقاش الذي حدث بعد توزيع ورقة الأسئلة بين الباحث وبين بعض الطلبة والطالبات عينة البحث اتضح أن هناك تداخلًا بسيطًا بين بعض المصادر، فخطاب المسجد الذي يؤسس للبناء الفكري قد يكون في الغالب مستندًا على القران والسنة، وقد يكون المعلم الذي يؤسس للبناء الفكري قدوة في نظر بعض الطلاب، وقد يكون ضمن المؤسسة التعليمية، بل إنّ بعض من يبتغي البحث عن أجوبة لأسئلته الفكرية قد يتوجه نحو وسائل الإعلام التقليدية ووسائل التواصل الاجتماعي لكنه سيأخذ من هذا الإعلام خطابًا لشيخ مسجد، وكل هذا التداخل البسيط بين المصادر لا يمنع من التفريق بينها وجعلها مصادر مستقلة،

فهناك ما يدعو لهذا التفريق إذ أن الاختلافات بين تلك المصادر أكبر بكثير من تلك التداخلات البسيطة اليسيرة.

٧- لقد شهدت المدة التي تلت سقوط النظام العراقي عام ٢٠٠٣م الانفتاح في عصر تكنلوجيا الاتصالات والمعلومات، وأصبح هناك توسع في الإعلام الفضائي بشكل متسارع وكبير جدًا، والمجتمع العراقي في الحقبة التي سبقت انهيار النظام كان مجتمعًا في الغالب منقطعًا عن البث الفضائي والإنترنت والأقمار الصناعية، وبعدها أصبح بين ليلة وضحاها ضمن مرحلة من الانفتاح للفضائيات والإنترنت وتبادل المعلومات وثورة الاتصالات(١).

وقد كان لهذا الوضع الجديد تأثيراته على توجهات الشباب الفكرية، وأصبح الوقت الذي يقضيه الشباب المعاصر وهو في هذه العوالم الافتراضية وقتًا طويلًا جدًا، وأصبح له قدواته الجديدة الذين قد لا يكون قد التقى بهم على أرض الواقع أبدًا، ثم بدأت ظاهرة غريبة جدًا من الثقة مع ما يعرض في هذه الوسائل، حيث باتت هذه الوسائل هي ملاذ الشباب المعاصر في البحث عن إجابات جميع أسئلته، وبدأ الأمر بقضايا بسيطة يسيرة، ثم سرى الأمر إلى جميع جوانب الحياة، ووصل إلى الجانب الفكري الذي يُحدَدُ من خلاله انتماء الإنسان عبر الأفكار التي يؤمن بها ويعتقدها.

ومن ذات المنطلق كانت إجابات عينة البحث متوافقة مع هذه الفرضية، حيث حصل مصدر وسائل الاعلام الدرجة الأولى، وهنا لا بدّ على من يقوم على الفكر الإسلامي أن ينتبه إلى هذه الفرضية، وأنْ يستثمرها في البناء الفكري للشباب المعاصر بأن يوجه جزءًا من خطابه لهم عبر هذه الوسائل.

٨- احتل مصدر(القدوة) المرتبة الثانية في مصادر البناء الفكري عند الشباب المعاصر، وهذا يتوافق بشكل كلي مع ما جاء في التوجيهات الإسلامية حول أهمية القدوة والصاحب، وهذا يلقي على عاتق المجتمع بصفة عامة الانتباه لهذا المصدر؛ لأنّ تلك العلاقة التي قد يراها المجتمع علاقة عابرة غير مؤثرة تبين عن طريق إجابات عينة البحث أنّها ذات موقع متقدم ضمن مصادر البناء الفكري للشاب المعاصر.

٩- احتل مصدر (التأمل الذاتي) موقعًا متوسطًا في مصادر البناء الفكري عند الشباب المعاصر، وهذا له أهميته ودلالته في توجه الشباب نحو إعلاء مبدأ الثقة بالنفس، وإعطاء البعد الداخلي وزنه ومكانه المناسب مقابل الانفتاح على الاخر، مع ما يسجل كملاحظة عامّة حول ما يمكن أن يفرزه هذا المصدر من أفكار وبناء غير صحيح إذا لم يكن الشخص يملك ثقافة تؤهله لإيجاد إجابات حول أسئلة فكرية

(١) ينظر: **مدخل الى الاعلام والرأي العام**، محمد عبد الملك المتوكل، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة، ط١، ١٩٨٦م، ص٥٩.

كبيرة عامة وخاصة، على أن التوجه الإسلامي حث الإنسان على التفكر والتأمل في القضايا الفكرية التي تتعلق بالكون وطبيعة الحياة وكيفية بدأ الخلق، بل وفي تفكير الإنسان حتى في ذاته قال تعالى (وفي أنفسكم افلا تبصرون)[١]، على أن يكون هذا التأمل الذاتي الداخلي مقدمة ومحفزًا للبحث والاستمرار في البناء الفكري على أسس صحيحة، وذلك عن طريق أسناد هذا المصدر بالمصادر القوية الأخرى.

١٠- أشر الباحث عن طريق تحليل نتائج إجابات عينة البحث تراجعًا واضحًا لدور الأسرة يليها المسجد ويليهما دور المؤسسة التعليمة كمصدر من مصادر البناء الفكري عند الشباب المعاصر، وهذا مؤشر خطر يحتاج إلى دراسته وبحثه بصورة منفردة للوقوف على أسبابه، وعلى مدى تحول هذا التراجع إلى ظاهرة يمكن تعميمها عند الشباب المعاصر في جميع المجتمعات.

١١- يكاد يجمع الباحثون اليوم عن طريق الإحصاءات المتعددة إلى تراجع معدل القراءة في البلدان العربية عموما، حيث أن القراءة أصبحت تنحصر في نخبة من المجتمع المثقف[٢]، أمّا الذي يؤشره هذا البحث فهو شيء جديد يضاف إلى ذلك العزوف العام عن القراءة، وهذا الشيء الجديد هو أنّ الشباب المعاصر حتى حين يشعر بحاجة ملحة للبحث عن إجابات كبيرة ومصيرية في مصدر موثوق للوصول من خلاله إلى تلك الإجابات، فانه لم يعدَّ القراءة مصدرا من مصادر البناء الفكري الذي يمكنه ان يلجأ اليه إلّا بنسبية ضئيلة مقارنة مع بقية المصادر المتاحة أمامه، وهذا يحتاج إلى بذل جهد مضاعف من أجل إعادة القراءة إلى موقعها الذي ينبغي أن تكون فيه كمصدر متميز من مصادر البناء الفكري عند الامة الإسلامية في عصورها التي تقدمت بها وسادت الأمم.

١٢- بتحليل إجابات عينة البحث على الورقة التي وزعت لهم، لم يجد الباحث أي اقتراح جديد لسلوك لم يتم ذكره ضمن قائمة السلوكيات المقترحة، حيث وضع الباحث خيارًا يمكن عن طريقه اقتراح سلوك جديد، لكن جميع عينة البحث التزمت بالسلوكيات المقترحة، وهذا قد يؤشر حالة تتعلق بمواصفات الشباب المعاصر الذي يميل إلى الحلول الجاهزة، ويبتدع بشكل عام عن الإبداع.

---

[١] **سورة الذاريات**، الآية: ٢١.

[٢] ينظر: **صناعة الثقافة**، طارق السويدان وفيصل باشراحيل، الابداع الفكري للنشر والتوزيع، الكويت، ط٢، ٢٠٠٩م، ص٢٣.

المبحث الرابع: الاستنتاجات والمقترحات والتوصيات.

أولا: الاستنتاجات:

توصل الباحث إلى جملة من الاستنتاجات بعد إكمال البحث، وهي كما يأتي:

١- هناك تفضيل نسبي متفاوت بين مصادر البناء الفكري عند الشباب المعاصر، وهذا التفاضل بدا واضحًا بالنسب المئوية التي تم استخلاصها عن طريق إجابات ورقة الاختبار التي تم توزيعها.

٢- هناك ميل واضح وبنسبة كبيرة جدًا إلى (وسائل الإعلام) بجميع أنواعها وخصوصًا وسائل التواصل الاجتماعي والإنترنت كمصدر أساس للبحث عن إجابات الأسئلة التي تعترض الشباب، سواء أكانت هذه الأسئلة من النوع البسيط اليسير، أو كانت من نوع الأسئلة الكبيرة التي تتعلق بالقضايا الفكرية.

٣- الشباب المعاصر يعتمد كثيرًا في بنائه الفكري على القدوات الذين يحيطون به، وكلما كان هؤلاء القدوات صالحين كلما كان بناء الشاب المعاصر فكريًا بناءً صالحًا سليمًا متوازنًا، وكلما كان أولئك القدوات سيئين كلما كان الشاب يحمل من الشبهات والأفكار الشاذة الشيء الكثير.

٤- هناك تراجع واضح في دور المسجد والأسرة والمؤسسة التعليمية عن الأداء الريادي الذي كانت تتمتع به سابقا في بناء الفكر عند الشباب، وهذا بالتأكيد انما جاء بسبب التدافع مع الانفتاح الإلكتروني والفضائي والإنترنت وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي وطغيانها على جميع مفاصل الحياة.

٥- تراجع القراءة بشكل ملحوظ إلى المستوى الأخير في مستويات مصادر البناء الفكري عند الشباب المعاصر.

ثانيا: التوصيات:

بناءً على ما تقدم من الاستنتاجات وما سبقها من معلومات في ثنايا هذا البحث فإن الباحث يوصي بما يأتي:

١- بذل مزيد من الجهود من أجل أن يأخذ المسجد وتأخذ الاسرة والمؤسسة التعليمية أدوارهم الريادية التي كانت عليه سابقا في البناء الفكري عند المسلمين جميعًا بشكل عام، وعند الشباب بشكل خاص.

٢- يوصي الباحث القائمين على نشر الفكر الإسلامي الصحيح إلى ولوج عالم الإعلام والإنترنت، وأن يخصصوا جزء من وقتهم وبرامجهم لوسائل التواصل الاجتماعي، فإن هذا المصدر من مصادر بناء الفكر عند الشباب يحتل موقعا متقدما مقارنة مع بقية المصادر الأخرى.

ثالثا: المقترحات:

يقترح الباحث ما يأتي:

١- إجراء مزيد من الأبحاث حول هذا الموضوع واستهداف عينات من بيئات أخرى للنظر في مدى إمكانية تعميم نتائج هذا البحث لتشمل مساحة أكبر تمهيدًا لوصفها بالظاهرة التي تميز هذا الجيل المعاصر من الشباب.

٢- إنشاء موقع الكتروني يتضمن إجابات كافية وشاملة حول القضايا الفكرية الكبرى، حيث يقدم هذه الإجابات مجموعة من أهل الفكر الثقات، ويتم نشر هذا الموقع على الشباب حتى يكون في متناولهم عند بدء البحث عن إجابات لأسئلتهم الفكرية.

٣- القيام ببرامج توعوية لتحفيز الشباب المعاصر على ممارسة عادة القراءة بشكل يومي، مع إشعار هؤلاء الشباب بأنها ضرورة ملحة، ولا يمكن التعويض عنها ببعض البدائل التي يروج لها مثل: وسائل التواصل الاجتماعي وغيرها.

المصادر:

-القرآن الكريم.

١. **أصول التربية الإسلامية وأساليبها**، عبدالرحمن النحلاوي، دار الفكر، دمشق، ط٢٨، ٢٠١٠م.

٢. أصول **التربية الإسلامية**، خالد حامد الحازمي، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، المدينة المنورة، ط١، ٢٠٠٠م.

٣. **الإعلام الإسلامي المبادئ النظرية التطبيق**: محمد منير حجاب(١٩٥٠-٢٠١٣م)، دار الفجر، القاهرة، ط١، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م.

٤. **بناء الفكر بناء الحضارة**، عبدالله أبو غالي، مقالة منشورة على موقع الالوكة في الشبكة العنكبوتية الانترنت بتاريخ ٢٠١٢/٥/٢م.

٥. **تحرير البناء الفكري للشخصية من سلطان الطباع**، نائل زيدان، مقالة منشورة على موقع الالوكة في الشبكة العنكبوتية الانترنت بتاريخ ٢٠٠٨/٤/٨م.

٦. **الجامع لأحكام القرآن**، أبو عبدالله محمد القرطبي(٦٧١هـ)، تحقيق: هشام البخاري، دار عالم الكتب، الرياض، بدون رقم طبعة، ٢٠٠٣م.

٧. **دور الأسرة في إعداد القائد الصغير**، هاني السيد، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، ط١، ٢٠١٥م.

٨. **سنن أبي داود**: سليمان بن الأشعث بن إسحاق السجستاني(٢٠٢-٢٧٥هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ومحمد كامل قره، دار الرسالة العالمية، بيروت، ط١، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.

٩. **صحيح البخاري**: محمد بن إسماعيل البخاري(١٩٤-٢٥٦هـ)، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.

١٠. **صناعة الثقافة**، طارق السويدان وفيصل باشراحيل، الابداع الفكري للنشر والتوزيع، الكويت، ط٢، ٢٠٠٩م.

١١. **الطفل ومهارات القراءة**، احمد العلي، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط١، ٢٠٠٣م.

١٢. **عون العبود شرح سنن أبي داود**، محمد أشرف العظيم آبادي(١٣٢٩هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٤١٥هـ.

١٣. **لسان العرب**، محمد بن مكرم بن منظور الأنصاري(٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.

١٤. **مبادئ الإعلام الإسلامي**، منير حجاب(١٩٥٠-٢٠١٣م)، المطبعة العصرية، الإسكندرية، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

١٥. **مدخل إلى الاعلام والرأي العام**، محمد عبد الملك المتوكل، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة، ط١، ١٩٨٦م.
١٦. **المسؤولية والجزاء في القران الكريم**، محمد إبراهيم الشافعي، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، ط١، ١٩٨٢م.
١٧. **معجم الغني**، عبدالغني أبو العزم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠١٣م.
١٨. **المعجم الفلسفي**، مراد وهبه، دار قباء الحديثة، القاهرة، ط٥، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.
١٩. **المعجم المفهرس لألفاظ القران الكريم**، محمد فؤاد عبدالباقي(١٩٦٧م)، مطبعة الكتب المصرية، القاهرة، بلا طبعة ولا تاريخ.
٢٠. **المعجم الوسيط**: مجمع اللغة العربية في القاهرة، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط٤، ٢٠٠٤م.
٢١. **معجم مقاييس اللغة**: أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، دمشق، ط٢، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.
٢٢. **المؤسسات التربوية والإعلامية واثرها في توجيه الشباب**، إبراهيم الكلابي، جامعة نايف العربية للعلوم، الرياض،١٩٨٨م.

References

-The Holy Quran.

1. Al-Jami li Ahkam al-Quran, Abu Abdullah Muhammad al-Qurtubi (d. 671 AH), edited by Hisham al-Bukhari, Dar Alam al-Kutub, Riyadh, no edition number, 2003.
2. Al-Mujam al-Wasit: The Arabic Language Academy in Cairo, Al-Shorouk International Library, Cairo, 4th ed., 2004 AD.
3. Aoun Al-Aboud, Explanation of Sunan Abi Dawud, Muhammad Ashraf Al-Azimabadi (1329 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 2nd ed., 1415 AH.
4. Building Thought, Building Civilization, Abdullah Abu Ghaly, an article published on the Al-Aloka website on May 2, 2012.
5. Editing the Intellectual Structure of Personality by Sultan Al-Tabbaa, Nael Zaidan, an article published on the Al-Aloka website on April 8, 2008.
6. Educational and media institutions and their impact on guiding youth, Ibrahim Al-Kalabi, Naif Arab University for Science, Riyadh, 1988.
7. Introduction to Media and Public Opinion, Muhammad Abd Al-Malik Al-Mutawakkil, Anglo-Egyptian Library, Cairo, 1st ed., 1986.
8. Islamic Media: Theoretical Principles and Application, Muhammad Munir Hijab (1950-2013), Dar Al-Fajr, Cairo, 1st ed., 1422 AH/2002 AD.
9. Lisan Al-Arab, Muhammad ibn Makram ibn Manzur Al-Ansari (711 AH), Dar Sadir, Beirut, 3rd ed., 1414 AH/1993 AD.

10. Mujam al-Ghani, Abd al-Ghani Abu al-Azm, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 2013.
11. Mujam Maqayis al-Lugha: Ahmad ibn Faris ibn Zakariya, edited by Abd al-Salam Muhammad Harun, Dar al-Fikr, Damascus, 2nd ed., 1399 AH/1979 AD.
12. Principles of Islamic Media, Munir Hijab (1950-2013 AD), Al-Asriya Press, Alexandria, 1402
13. Responsibility and Punishment in the Holy Quran, Muhammad Ibrahim al-Shafii, Sunnah al-Muhammadiyah Press, Cairo, 1st ed., 1982.
14. Sahih al-Bukhari, by Muhammad ibn Ismail al-Bukhari (194-256 AH), edited by Muhammad Zuhair al-Nasir, Dar Tawq al-Najah, Beirut, 1st ed., 1422 AH/2001 AD.
15. Sunan Abi Dawud, by Sulayman ibn al-Ashath ibn Ishaq al-Sijistani (202-275 AH), edited by Shuayb al-Arnaut and Muhammad Kamil Qurra, Dar al-Risalah al-Alamiyyah, Beirut, 1st ed., 1430 AH/2009
16. The Child and Reading Skills, Ahmad Al-Ali, Dar Al-Kitab Al-Hadith, Cairo, 1st ed., 2003.
17. The Culture Industry, Tariq Al-Suwaidan and Faisal Bashrahil, Intellectual Creativity for Publishing and Distribution, Kuwait, 2nd ed., 2009
18. The Indexed Dictionary of the Words of the Holy Quran, Muhammad Fuad Abd al-Baqi (1967 AD), Egyptian Book Press, Cairo, undated.
19. The Philosophical Dictionary, Murad Wahba, Dar Quba al-Hadithah, Cairo, 5th ed., 1428
20. The Principles and Methods of Islamic Education, Abdulrahman Al-Nahlawi, Dar Al-Fikr, Damascus, 28th ed., 2010.
21. The Principles of Islamic Education, Khaled Hamed Al-Hazmi, Dar Alam Al-Kutub for Printing, Publishing, and Distribution, Medina, 1st ed., 2000.
22. The Role of the Family in Preparing the Young Leader, Hani al-Sayyid, Arab Group for Training and Publishing, Cairo, 1st ed., 2015.